

## أعلام السنة المنشورة - السؤال 1 - الشيخ إبراهيم رفيق

إبراهيم رفيق الطويل

قال رحمة الله تعالى اول ما يجب على العباد اول ما يجب على العباد معرفة الامر الذي خلقهم الله له واخذ عليه من ميثاق به وارسل به رسالته اليه وانزل به كتبه عليهم ولاجله خلقت الدنيا والآخرة والجنة والنار وبه حقت الحقيقة ووقدت الواقعه وفي شأنه تنصب -

00:00:00

موازين وتنطايير الصحف وفيه تكون الشقاوة والسعادة. وعلى حسبه تقسم الانوار. ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور اول واجب على العبد على وجه الاجمال هو ان يعرف هذا الامر الذي سيحدث عنه. وهو في الحقيقة لم يبينه بالتصريح بعد. انت اذن لاحظتم الاجابة هو قال ما هو -

00:00:20

اول ما يجب على العباد هذا اول سؤال في هذه العقيدة ما اول واجب على العباد؟ الان لو سألك ما اول واجب على الانسان على وجه التخصيص فاول واجب ان يقر بالشهادتين. اشهد ان لا الله الا الله وان محمد رسول الله. لكن هنا الشيخ لا يسأل عن هذا السؤال -

00:00:43

هو يسأل ما اول شيء ينبغي ان يشغل به العبد؟ عرفتم؟ حتى لا يعترض على الشيخ ويقال انه سلك طريقة المتكلم ان اول واجب على العباد هو المعرفة كما يقوله الفرق المخالفة لا هو لم يقصد هذا. هو بالتفصيل لو سألت عن -

00:01:05

الصين اول واجب على الانسان ان يشهد ان لا الله الا الله وان محمد رسول الله. هذا على وجه التفصيل لكن على وجه الاجمال وهذا هو طبيعة هذا السؤال المقصود ما اول شيء ينبغي ان يشغل به العبد في هذه الحياة الدنيا؟ فالاجابة -

00:01:25

اول شيء ينبغي ان تشغل به ان تعرف المقصود الذي خلقت من اجله هذه اجابة الشيء. قال معرفة الامر الذي خلقهم الله له. طب ما هو الامر الذي خلقهم الله له؟ هو لم يذكره في السؤال الاول -

00:01:42

سيذكره في السؤال الثاني صراحة وانما بدأ بمقدمة تشويقية ليبين لك اهمية ان تعرف هذا الامر فقال ان يعرفوا الامر الذي خلقهم الله له واخذ عليهم الميثاق به الميثاق الذي ذكره الله سبحانه وتعالى في سورة الاعراف واذا اخذ -

00:02:00

من بني ادم من ظهورهم ذريتهم هو الميثاق الذي اخذه الله على ذرية ادم. وهذا هو ميثاق حقيقي بان الله اخرج من ظهر ادم على هيئة الذر وعقد قلوبهم على التوحيد؟ اما المراد بهذا الميثاق ان الله سبحانه وتعالى جلبنا على فطرة التوحيد -

00:02:20

هذا خلاف بين اهل العلم في طبيعة الميثاق. فبعضهم يقول هو ميثاق حقيقي حيث اخرج الله ذرية ادم من ظهره في الاذل عليهم الميثاق بالتوحيد فقالوا اقررنا وبعض اهل العلم ونصر هذا القول ابو العباس الحميد ابن ابو العباس ابن تيمية وابن كثير وغيرهم قالوا لا قالوا الميثاق الذي اخذه الله على ذرية ادم -

00:02:42

تراد به ان فطرهم على التوحيد فهذا ميثاق اخذه الله على بني ادم ان فطر جميع الناس على التوحيد وهذا مصدق قوله صلى الله عليه وسلم ما من مولود الا يولد -

00:03:05

على الفطرة اي على فطرة التوحيد مائل الى التوحيد يطلبها ويقتضيه. فابواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه. وهذا القول وهو الذي نميل الى تقريره وهو ان المراد بالميثاق هو الفطر الناسي على الميل والقبول لتوحيد الله سبحانه وتعالى. قال وهذا الامر الذي -

00:03:18

يجب عليك ان تعرفه ارسل به الرسل وانزل به الكتب ومن اجله خلقت الدنيا والآخرة الى اخر كلامه. فهذا كله تشويق هذا كله تشويق وترغيب حتى تت Shawوف نفسك لتتعرف يا ترى ما هذا الامر العظيم الذي خلقنا الله من اجله ومن اجله قام سوق الدنيا -

00:03:38

الآخرة تمام؟ فاذا علينا ان نعرف ان قول المصنف اول ما يجب على العباد معرفة الامر ان هذا ليس فيه موافقة لطريقة المتكلمين وانما قصد به ان اول شيء ينبغي على العبد ان يشتغل به في حياته. هذه المعرفة التي قصدها. الان - 00:03:56  
ننتقل للسؤال الثاني. يا ترى ما هو الشيء الذي يجب ان نعرفه ابتداء؟ قال - 00:04:16